# الأدلة الجلية في نقد بيان الرابطة السلفية

لاإله إلا الله
الله رسول محمد
الغربـاء للإعلام
صدى الحق
-AR-

لفضيلة الشيخ
## أبي عبيدة الشنقيطي
محب الدولة الإسلامية في العراق والشام



11 / 2 / 2014م

بسم الله الرحمن الرحيم




# الغربـــاء للإعلام

# الأدلة الجلية
# في نقد
# بيان الرابطة السلفية

---

**( ذبا عن الدولة الإسلامية في العراق والشام )**

حريص على ظلم البريء مخالف ** عن القصد مأفون ضعيف عن الظُّلمِ

**لفضيلة الشيخ**

**محب الدولة الإسلامية في العراق والشام**

**أبي عبيدة الشنقيطي**

**حفظه الله**

# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي محمد وعلي آله وصحبه أجمعين

أما بعد فيقول الحق سبحانه وتعالي :

**﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ ﴾**

حريص علي الدُّنيا مضيع لدينه ** وليس لما في بيته بمضيعِ

سريع إلي ابن العمِّ يشتم عرضه ** وليس إلي داعي النَّدى بسريعِ

لقد فجعت الأمة منذ زمان بفقد العلماء الربانيين ؛ الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله ، نعم فجعت الأمة حينما قلت خشية الله في العلماء ، وعز علي بساط الأرض قائل بالحق ، وكثر التنافس علي المناصب الدنيوية ، وهبات ولي الأمر ؛ فكثر لانسلاخ من آيات الله فكان جل العلماء اليوم إلا من رحم الله ، وقليل ما هم من الغاوين قال تعالي :

**﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِيَ آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ  وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ سَاء مَثَلاً الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُواْ يَظْلِمُونَ مَن يَهْدِ اللّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضْلِلْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُون ﴾**

فحق علي كثير منهم تتبع سنن الكافرين .

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : **(لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى قَالَ فَمَنْ )**

رواه البخاري

نعم إن من سنن الكافرين معرفة الحق واتباع غيره كما فعل المغضوب عليهم من اليهود

علماء ومشايخ ودعاة لا تحفظ لهم مواقف لصون دين الأمة وكرامتها والغيرة علي حرماتها ، لا يعرفون إنكار المنكر إلا علي المجاهدين

( أسود مع المجاهدين نعام مع الطواغيت )

يعطل الطواغيت الشريعة ، ويوالون الكفار ، ويقتلون ويشردون المسلمين ، ويمنعون الجهاد في سبيل الله ، فتلتمس لهم الأعذار ، ويخطأ المجاهدون فيبادر القوم في الإنكار عليهم فسبحان الله

أسَدٌ عليَّ وفي الحروبِ نَعامة ** ربداءُ تَجْفَلُ من صَفيرِ الصافرِ

هلاّ بَرزتَ إلي غَزالة في الوغَي ** بل كان قَلبك في جَناحَيْ طَائرِ

صدعَتْ غَزالةُ قلبه بفوارسٍ ** تركتْ مدابِـرَه كأمْـــس الدَّابـــر

هذا مع أنه مازال ولله الحمد علماء ومشايخ ربانيون يربون الناس بصغار العلم قبل كباره ، ويضحون في سبيل دعوتهم بالنفس والنفيس ، يتحملون الأذى ، ويصبرون علي السجون ، وهم والله حقا أتباع السلف الصالح وأحفاد ابن تيمية والعز ابن عبد السلام نسأل الله أن يثيبهم ويثبتهم علي الحق

أما أدعياء " السلف الصالح " الذين ينتمون له زورا وبهتانا ، ولا يجمعهم مع السلف إلا نبذة يسيرة في الأسماء والصفات ، ونبذ بعض التمائم والشركيات ؛ ما لم يعلقها الطواغيت والأمراء ، فلم يعد يخفي

أمرهم علي أحد ، إلا أنا كنا نظن أن هذا خاص بمدرسة " آل سعود " ، أو بـ " رابطة علماء الإخوان " ، التي تضم في صفوفها دعاة لـ " لعلمانية " و " الديمقراطية " و " وحدة الأديان " وغيرها من الدعوات الباطلة.

ولم نزل نامل خيرا من بعض " الرابطات " الأخرى التي لها بعض المحافظة من بعض الدعوات المغرضة ، مع التزامها ببعض التوجهات الطيبة المشكورة عليها ، حتى فجعنا ببيان موقع باسمها موثق علي موقعها بما كنا نخشى حصوله من " رابطة علماء سلفيين " ؛ فكان لزاما علينا أن نقول بالحق الّذي نراه تجاه هذا البيان إحقاقا للحق و إزهاقا للباطل ، ونصحا وإرشادا لهذه " الرابطة " التي تضم في هيئتها العليا بعض الدعاة والمشايخ الطيبين ؛ لعلهم أولي الناس بقبول النصح إن شاء الله ، وأسرعهم في الرجوع عن الخطأ ، وذالك لمكانتهم العلمية .

كتبنا هذه الوقفات المشتملة علي نقد البيان المنسوب للرابطة .

# الوقفة الأولي

قالت الرابطة :

**( فإن رابطة علماء المسلمين تتابع القضية السورية وتوليها اهتمامًا خاصًا، وتدعم الشعب السوري وجهاده بكل السبل المشروعة ، وترصد عن كثب وبقلق بالغ الوضع المتصاعد بين بعض الجماعات الجهادية وفقها الله ووقاها الفتن ) .**

أقول علي أهل العلم أن يتميزوا بالشرعية في كل القضايا ، وخصوصا القضايا الحسمية القطعية ، فنحن لم نعد نستطيع التمييز بين كلام بعض المشايخ والصحافة ، فما معني الدعم بكل السبل المشروعة علي حد تعبير هؤلاء المشايخ ، وما معني (المشروعة) عندهم ، وهل تُكسب الشرعية عندهم بالقوانين الوضعية القاضية بمنع الجهاد في سبيل الله

وإلا فما معني كل السبل المشروعة لمن يرصد الأخبار عن كثب ، وهل التخلف عن الجهاد العيني لغير أهل الأعذار يكون مشروعا ؛ أم أن العلم صار عذرا في هذا الزمان ، أم أن واجب العلماء بات محصورا في إصدار البيانات المليئة بالاتهامات والأحكام الجائرة علي الذين بذلوا مهجهم وضحوا بأرواحهم في سبيل الله !

أسأل السادة العلماء لمن هذه الصفة التخلف وأخذ الأخبار عن بعد من خصوم يبهتون المسلمين وترتيب الفتاوى الموثقة علي ذالك

قال تعالي:﴿ **وَإِن يَأْتِ الأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي الأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُم مَّا قَاتَلُوا إِلاَّ قَلِيلاً** ﴾

يا معشر الفضلاء أترضون بهم أسوة ، أما كان اللائق بكم هو التأسي برسول الله صلي الله عليه وسلم ، والتقدم في الصفوف الأمامية ، أوعلي الأقل حضور المعارك ، أو التثبت من الأخبار قال تعالي: ﴿ **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا** ﴾

اللهم أرحم " العز ابن عبد السلام " وارحم " شيخ الإسلام ابن تيمية " ولا تحرمنا من رؤية أمثال هؤلاء العلماء الأفذاذ

اللهم ارحم وارثي وأتباع هؤلاء من أمثال الشيخ المجاهد " عبد الله عزام " والشيخ المجاهد " عمر عبد الرحمن " فك الله أسره والشيخ المجاهد " عبد العزيز الطويلعي " فك الله أسره والشيخ المجاهد " أبي أنس الشامي " تقبله الله والشيخ المجاهد " يوسف العييري " تقبله الله والشيخ المجاهد " أبي مصعب الزرقاوي " تقبله الله والشيخ المجاهد " أبي عمر البغدادي " والشيخ المجاهد " أبي حمزة المهاجر " تقبله الله والشيخ المجاهد الإمام المجدد " أسامة ابن محمد بن عوض بن لادن " وأمثال هؤلاء من أباة الضيم وأصحاب الدعوات الصادقة والمنهج الإسلامي القويم الرافض للطواغيت وأحكامها الباطلة من أشباه الشيخ الإمام " أبي قتادة الفلسطيني " والشيخ الفاضل " أبي محمد المقدسي " والشيخ " ناصر الفهد " والشيخ الثابت الصادع بالحق " وليد السناني " فك الله أسر الجميع .

# الوقفة الثانية:

قالت الرابطة :

**(إلا أنه مما يثير القلق البالغ ، والاستياء الشديد التجاوزات الشنيعة ،والعدوان المتواصل ،الذي استفاضت أخباره ،من قبل الفصيل المسمى "تنظيم الدولة" ؛ وما يمارسه من تعدٍ وظلم وتكفيرٍ للمخالف وإسراف وتهاون في سفك للدماء المعصومة، والاستيلاء على الأموال المحترمة، وإعراضه شبه الكامل عن توجيه سلاحه للعدو الأسدي ، ليكون شغله الشاغل بسط نفوذه على الأراضي المحررة، منشغلاً بقتال إخوانه والزج باتباعه ليكونوا وقوداً لحرب عبثية يسفك فيها الدم الحرام، مع اعراضه عن الدعوات المتوالية لتحكيم شرع الله تعالى ) .**

أما نحن فنقول ما قال الحق سبحانه : ﴿ **ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم** ﴾ .

أيليق بإنسان متخلف عن الغزو المتعين عليه الاشتغال بالطعن والإفك علي من أمسك بزمام فرسه يبتغي القتل والموت مظانه .

ما أعظم أثره من حال في النفوس .

كنا ننتظر منكم النصر والتأييد فيأتي التخذيل والتثبيط بل الظلم والجور والحيف والإفك .

وظلم ذوي القربى أشدّ مضاضةً ** علي المرء من وقع الحسام المهنّد

فو الله لو فعل هذا غيركم لكان لنا معه موقف آخر

ولو غير إخواني أرادوا نقيصتي ** جعلت لهم فوق العرانين ميسما

وما كنت إلاّ مثل قاطع كفّه ** بكفٍّ له أخرى فأصبح أجذما

ولكن نصبر كل ذالك ولن نقبل الضيم من المخالف مهما كان ولا نريد منكم الإنصاف معنا

ولا يقيم علي ذلٍّ يراد به ** إلا الأذلآن عير الأهل والوتد

هذا علي الخسف مربوطٌ برمّته ** وذا يشجّ فلا يرثي له أحد

سبحان الله حين ما أردنا التقرب و والتعلم من المشايخ استقبلونا بنصيحة علنية خالية من أساليب الحكمة التي طال ما صدع المشايخ رؤوسنا بالالتزام بها مع المخالفين وإن كانوا يهودا أو نصارى أو علمانيين أو ديمقراطيين أو طواغيت .......

فهل جرم هؤلاء " المجاهدين الأبرار " في " الدولة الإسلامية في العراق والشام " أعظم من جرم غيرهم من المخالفين ، وهل التثبت في تنزيل الأحكام يُخص منه المجاهدين في الدولة

أريد من المشايخ في " الرابطة " أن يعيدوا النظر في باب الدعاوي والبينات في كتب الفقه والحديث

ويتذكروا قول الله تعالي ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ** ﴾

ونريد منهم الوفاء بالميثاق الغليظ بتبيين البينات الكافية في ثبوت ما قالوا عن " دولة الإسلام في العراق والشام " وإحضار الشهود العدول ثم بعد ذالك نطالب " الدولة الإسلامية " باليمين أو تعترف وتتوب

ونقول ما بال المشايخ يؤدي عنهم الواجب فيطعنون في أهله ، ويتقرب منهم فيتبرؤون

أيليق بكم أيها المشايخ اتهام الأشراف بمثل هذا ؟

ألا تضعون احتمالا لظلم الفصائل لــ " الدولة الإسلامية في العراق والشام " كما نعتقد ؛ فإن كنتم لا تعلمون فإن " الدولة الإسلامية في العراق والشام " تعلم وتميز عدوها من صديقها ، وقد جربت غدر " الصحوات " وخياناتهم العظمي ، فاتركوا الشيخ " البغدادي " وأسوده فسيحسم الأمر ، وستتوحد الصفوف بإذن الله تعالي ؛ وإلا فخوضوا المعارك مع المجاهدين ضد البغاة الظلمة الذين استباحوا الأعراض والحرمات ، ولا تتركوا أعراض المسلمين وحرماتهم يعبث بها جنود الدولة الأبطال

أَلاَ أَيُّهَا الَّلائِمِي أَحْضُرُ الوَغَي ** وأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هل أَنتَ مُخْلِدِي

فإِنْ كنتَ لا تَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي ** فدَعْنِي أُبادِرْها بما مَلَكَتْ يَدِي

فما لِي أَرانِي وابنَ عَمِّيَ مالِكاً ** مَتَى أَدْنُ مِنْه يَنْأَ عنِّي ويَبْعُدِ

وقَرَّبْتُ بالقُرْبَى، وجَدِّكَ إِنَّهُ ** متَى يَكُ أَمْرٌ للنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ

وإِن أُدْعَ للجُلَّي أَكُنْ من حُماتِها ** وإِنْ يَأْتِكَ الأَعْداءُ بالجَهْدِ أَجْهَدِ

وإِنْ يَقْذِفُوا بالقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ ** بكأَسِ حِياضِ المَوْتِ قَبْلَ التَّهَدُّدِ

أَنَا الرَّجلُ الضَّرْبُ الذي تَعْرِفُونَهُ ** خَشاشٌ كَرأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ

فآلَيْتُ لا يَنْفكُّ كَشْحِي بِطانَةً ** لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ

حُسامٍ إِذا ما قُمْتُ مُنْتَصِراً به ** كَفَى العَوْدَ مِنْه البَدْءُ لَيْسَ بمُعْضَدِ

أَخِي ثِقَةٍ لا يَنْثَنِي عن ضَرِيبَةٍ ** إِذَا قِيلَ مَهْلاً قال حاجِزُهُ قَدِ

إِذا ابْتَدَرَ القَوْمُ السِّلاحَ وَجَدْتَنِي ** مَنِيعاً إِذا ابْتَلَّتْ بقائِمِهِ يَدِي

ولا تَجْعَلِينِي كامْرِىءٍ لَيْس هَمُّهُ ** كَهَمِّي، ولا يُغْنِي غَنائِي ومَشْهَدِي

بَطِيءٍ عن الجُلَّي سَرِيعٍ إِلي الخَنا ** ذَلِيلٍ بأَجْماعِ الرِّجالِ مُلَهَّدِ

ولكنْ نَفَى عنِّي الأَعادِيَ جُرْأَتِي ** عليهِمْ، وإِقْدامِي وصِدْقِي ومَحْتِدِي

لَعَمْرُكَ مَا أَمْرِي عَلَيَّ بُغُمَّةٍ ** نَهَارِي ولا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدِ

ويَوْمٍ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهِ ** حِفَاظاً عَلَى عَوْرَاتِهِ والتَّهَدُّدِ

عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى ** مَتَى تَعْتَرِكْ فِيْهِ الفَرَائِصُ تُرْعَدِ

وأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ ** عَلَى النَّارِ واسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً ** ويَأْتِيْكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

وَيَأْتِيْكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ ** بَتَاتاً وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

إن هذه الاتهامات الشنيعة يا معشر الفضلاء ما وصل إليها بغي أحد من المخالفين المعتبرين

نعم لقد كُفِّرت " الدولة الإسلامية في العراق والشام " وسميت بغير اسمها من جهات عديدة ؛ ولكن كنا نربأ بـ " الرابطة " عن ذالك المستوي

سب وشتم وتلفيق وبهت بعيد من كلام أهل الإنصاف والفضل

أتصفون المجاهدون في سبيل الله المرابطين في الثغور بأهل البغي والعدوان

أتصفونهم بالإعراض عن تحكيم شرع الله تعالي

قال تعالي : ﴿ **وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ** ﴾

أتصفونهم بسفكة الدم الحرام المتلصصين علي أموال المسلمين المحرمة

قال تعالي : ﴿ **وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا** ﴾

أتصفونهم بـــ " التكفيريين " إن كفروا بشارا " النصيري " الزنديق وعصابته الذين يسبون الدين صباح مساء

هب أنهم كَفَّروا دون توفر بعض الشروط ولا أخالهم يفعلون ذالك ألا يعذرون في تأويلهم ؛ فإن بعض القوم فعل أفعالا صريحة في الكفر .

فماذا تقولون في مسلم والي " النصيرية " وضرب المسلمين غدرا وخيانة حتى فتك بهم أعدائهم

هل هذه الموالاة مكفرة أم لا ؟ فإنها موالاة النصرة والتأييد

وهناك صور أخرى ذكرها الإخوة

ولم نعهد منهم تكفير المخالفين بل تركوا المنشقين الذين دعموهم بالمال والسلاح ووصفوهم بالإخوة ( الجولاني مثالا علي ذالك )

بل وصفوا كثيرا من الفصائل المخالفة لهم بذالك ، ودعوا جميع المخالفين إلي نبذ التنازع والتقاتل المؤدي للفشل

فهل علمت " الرابطة " بهذا أم لم تسمع به ، أو سمعت به وكتمته

إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحاً ** عنِّي، وما سمعوا من صالح دفنوا

صمٌّ إذا سمعوا خيراً ذكرت به ** وإن ذكرت بسوء عندهم أذنوا

جهلاً عليَّ وجبناً عن عدوِّهم ** لبئست الخلَّتان الجهل والجبنُ

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاء لِلّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقَيرًا فَاللّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلاَ تَتَّبِعُواْ الْهَوَى أَن تَعْدِلُواْ وَإِن ﴾

وهل علموا أن كثيرا من المخالفين منشقين وغيرهم ، هم من ألزم " الدولة " بالقتال

نعم الدولة قاتلت لأنها لن تستسلم لمن يعبث بأعراضها ويقتل رجالها .

يعبث بأعراض نساء المهاجرين من " الدولة " فلا نغير ولا نصدر بيانا نندد بذالك ونصف فيه المخالف بالباغي !

ولكن لرجال الدولة موقف آخر:

فإن أنتم لم تثأروا بأخيكم ** فكونوا بغايا للخلوق وللكحلِ

وبيعوا الرُّدينيات بالخمر واصبروا ** علي الذُّلِّ وابتاعوا المغازل بالنَّبلِ

قتل أفراد من " الدولة الإسلامية في العراق والشام " وسجن آخرون فلم نجد شجبا ولا تنديدا بل ولا ادني تعريض بهذا الموضوع مما جعلنا لا نتفهم نصيحة كثير من المخالفين لعدم عدلهم واعتبارهم لحجج الخصوم

انظر " نوافذ علي أرض الملاحم 43 " و " رسائل من أرض الملاحم 18 " وإصدار الدولة الإسلامية بعنوان : " سيف الغدر من الجيش الحر للدولة الإسلامية في العراق والشام " وكلمتي الشيخين أبي بكر البغدادي وأبي محمد العدناني ( والله يعلم وأنتم لا تعلمون ــ و ( والرائد لا يكذب أهله )

نَعامَة لمَّا صَرَّعَ القَومُ رَهطَهُ ** تَبَيَّنَ في أَثْوابِهِ كيفَ يَلْبَسُ

وما النَّاسُ إلاَّ ما رَأَوْا وتَحَدَّثوا **وما العَجْزِ إلاَّ أَنْ يُضامُوا فيَجْلِسُوا

عهدنا من المشايخ الاستهزاء والاستهانة والسخرية حتى في الأسماء وكان من هديه صلي الله عليه وسلم أن يدعو الإنسان بأحب أسمائه إليه بل كان هذا خلق جاهلي رفيع

قال تعالي : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُون ⑪ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ** ﴾

لماذا المشايخ ما سمعنا منهم يوما من الأيام كلمة تقتضي أو تدل علي تغيير أو حذف كلمة من أسماء بعض الدول العلمانية الموالية للكفار ؛ بل ولا وصفا يقتضي المذمة .

فلماذا العزة علي " المجاهدين " والذلة علي " الطواغيت المرتدين " قال تعالي : ﴿ **أذلة علي المؤمنين أعزة علي الكافرين** ﴾

**لقد رتب " المشايخ " الذم للمجاهدين ببعض الأوصاف التى تجمع معهم كثيرا من " الرابطات الإسلامية " فهل غفلوا عن ذالك ، أم جاؤوا بمخصص خفي ولعله ( لا تُعنى الجمعيات الخيرية والرابطات العلمية بجهاد العدو ودفعه بالسيف ) بل لم يكتب عليها القتال فا القوم مازالوا فى المرحلة المكية بل بعضهم يعيش فى دار الأرقم ابن الأرقم قبل الأمر بالقتال فالقوم فى مرحلة الكف والعفو والصفح )**

أبا خالدٍ انفرْ فلستَ بخالدٍ ** وما تركَ الفُرقانُ عُذْراً لِقاعد

أتزعم أنّا الخارجون علي الهدى ** وأنت مُقيمٌ بين لِصٍّ وجاحد

كما ننصح " الرابطة " بعدم اعتبار **الاستفاضة من الإعلام** وخصوصا " قناة الجزيرة " فإنها الكاذب المكذوب فالعدالة **" تقل في الإعلاميين "** فحذار من بناء الأحكام علي خبر غير الثقة ؛ فإن ناقل الكذب أحد الكذابين كيف بمن بني عليه أحكاما والله المستعان.

# الوقفة الثالثة:

قالت الربطة في البيان:

**( وقد آثرت الرابطة التريث في إصدار كلمتها وتحديد موقفها ، مع دعمها مبادرات الصلح والتحاكم للشرع التي قام بها عدد من أهل العلم والفضل، وساهم فيها بعض أعضاء الرابطة، امتثالا لقول الله تعالى ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ﴾ وعلى أمل أن تفيء الطائفة الباغية للحق ، ولكن للأسف لم يزدد الامر إلا سوءًا ، ولا هذه الطائفة إلا بغيًا وغيًا ؛ فلم يكن للرابطة من بدٍّ - قيامًا بما أخذ الله تعالى على أهل العلم من بيان الحق للناس وعدم كتمانه - أن تصدر بيانها وتحدد موقفها الذي تدين الله به )**

أقول في هذا الكلام من الطيش والتحامل علي الخصم ما لا يليق بطلبة العلم ؛ فضلا عمن يُدعون بالمشايخ ، مع أن هذا التحامل غاية في ضعف الأسلوب وتدهور المعني البلاغي إلي أقصي حد حتى كدت أجزم أن الكاتب أحد المارة من أهل الطباعة لا طالب علم .

نحترم لـ " الرابطة " وصفها للبعض بأنهم أهل علم ولكن أشهَرُ هذه المبادرات صدرت عن " التيار السروري " الخانع لطواغيت الردة والزندقة والمسبح بحمد "  آل سعود "

ونحيط أهل الرابطة علما بأن كثيرا من العلماء اليوم إذا ذهبنا إلي التصنيف العلمي الجاد لا نجده في عداد طلبة العلم فضلا عن العلماء فكم في هيئة كبار العلماء من العلماء والعملاء ووو....؟

# الوقفة الرابعة:

**أولا:**

الرابطة تعلم المجاهدين مقاصد الجهاد وتنفي مقصود الجهاد عن الدولة إذا دفعت عادية المعتدي.

لكن الدولة تتمثل قولة حسان ابن ثابت

لَعَمْرُكَ ما المُعْتَزُّ، يَأْتِي بِلادَنا ** لِنَمْنَعَهُ، بالضَّائِعِ المُتَهَضَّمِ

ولا ضَيْفُنا عِنْدَ القِرَى بمُدَفَّعٍ ** ولا جارُنا في النَّائِباتِ بمُسْلَمِ

ولا السَّيِّدُ الجَبَّارُ، حينَ يُريدُنا ** بكَيْدٍ، على أَرْماحِنا بمُحَرَّمِ

نُبِيحُ حِمَى ذي العِزِّ حينَ نَكِيدُهُ ** ونَحْمِي حِمانا بالوَشِيجِ المُقَوَّمِ

ونحنُ إذا لَمْ يُبْرِمِ النَّاسُ أَمْرَهُمْ ** نكونُ على أَمْرٍ مِن الحَقِّ مُبْرَم

ولَوْ وُزِنَتْ رَضْوَى بحِلْمِ سرَاتِنا ** لَمالَ برَضْوَى حِلْمُنا ويَلَمْلَمِ

نكُون زِمامَ القائِدِينَ إلى الوَغَى ** إذا الفَشِلُ الرِّعْدِيدُ لَمْ يَتَقَدَّمِ

فنحنُ كذاكَ الدَّهْرَ ما هَبَّتِ الصَّبا ** نُعودُ على جُهَّالِهِمْ بالتَّحَلُّمِ

فلَوْ فَهِمُوا أَو وُفِّقُوا رُشْدَ أَمْرِهِمْ **لَعُذْنا عليهِمْ بَعْدَ بُؤْسَي بِأَنْعُمِ

**ثانيا :** تشيد الرابطة بدور العلماء في هذا الوقت العصيب وتلزم باالرجوع إليهم

ولكن الدولة تسأل  أين العلماء الذين يفزع إليهم عند نزول الحوادث العظام

وكيف يصل إليهم المسلم دون بطش الطواغيت

وكيف يتعامل المسلم مع العلماء الذين جل همهم تبرير وتمرير أفعال لا تمت للإسلام بصلة ؛ فقل أن يفعل طاغية فعلا حتى يخرج من أبواق السوء وعلماء البلاط من يبرر له صنيعه

فمرة يجوزون للكفار جزيرة العرب

ومرة يجيزون تعليق الصليب

ويسكتون للطواغيت علي منع الجهاد والحيلولة بين المسلمين وإخوانهم

أَلم يأْنِ لي يا قَلْبُ أن أَتْرِكَ الصِّبا ** وأن أزجرَ النفسَ اللَّجُوجَ عن الهَوَى

وما عُذرُ مَنْ يَعْمَي وقد شاب رأسُه **  ويُبصِر أبوابَ الضَّلالةِ والهُدَى

ولو قُسِمِ الذَّنبُ الذي قد أصابْه ** علي النَّاسِ خاف النَّاسُ كُلّهم الرَّدَى

فهل من توبة صادقة من كثير من الفتاوى الخطيرة المهلكة ؟ .

فها هي " الدولة الإسلامية في العراق والشام  "  علي لسان متحدثها الرسمي الشيخ المجاهد أبي محمد العدناني الإدلبي الشامي قد دعت كل من له علم من العلماء وطلبة العلم ليتولي القضاء الشرعي هناك فهل في " علماء الرابطة " من هو مستعد لذالك ليحكموا بما أنزل الله ويردوا الحقوق إلي أهلها ؟

وهل في العلماء والمفتين اليوم من هو مستعد للنزول لساحات الجهاد في أرض الشام

ولا نريد الذين **" يفرون عند أول وهلة "** ويسلقون المجاهدين بألسنة حداد كما فعل الشيخ **" أبو بصير الطرطوسى "**

فجهاد السيف في هذا الوقت أصدق وأمضي من الفتاوى والانتقادات فلماذا يفر الشيخ إلي " بريطانيا " ويترك النصيرية تعبث بأعراض المسلمين !

ولماذا لم يقم الشيخ بتكوين تنظيم جهادي علي وفق مراده يمثل فيه جهاد الأمة ؟

ولما ذا لا يقتدي بالصحابي الجليل أبي بصير

فقد علمنا أن الذي يجيده كثير من " المشايخ " هو السباب والشتائم للدولة الإسلامية في العراق والشام "

أما الأسنة ودفع العدو الصائل علي الدين والعرض فقد جبن وخذل عنه كثير من " المشايخ " وليتصور " المشايخ " فرار " أبي بصير الطرطوسي " ما وجهه الشرعي

وعفوا لا تتصوروه من جهة المروءات ( إن إمامي أمامي ) أما المختبئ وراء الطواغيت الراضخ لحكمهم والمترفه في دول الغرب كيف يعتبره من حمل روحه علي كفه إماما وموجها بل يعتبره علي حد قول القائل

مستفعلن فاعلن فعولن ** مستفعلن فاعلن فعولُ

بيت كما أنت ليس فيه ** معنىً سوى أنَّه فضولُ

قالت الرابطة :

( وإن رفض جميع مبادرات الصلح من مجموعة بعينها نذير سوء ومفتاح شر ).

**ونحن نسأل " العلماء " بما ينذر تخلف " رابطة " بأكملها من " العلماء " و " طلبة العلم " عن قضية من أقدس قضايا الأمة ، ولمز من يقاتل في سبيل الله ، ووصفه بأقبح الأوصاف**

**هل هذا نذير خير أم نذير شر ؟**

قال تعالي: ﴿ **إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما** ﴾

وقالت الرابطة :

( ثالثا: لا يرد التحاكم للشرع مطلقا إلا منافق أو مفتون كما قال تعالى : ﴿ **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا** ﴾

**ونحن نسأل الرابطة هل هذا " عام " أم أنه في حق أمراء الجهاد فقط وإذا جاء إعراض الطواغيت جاء " كفر دون كفر " و " نفاق دون نفاق " وصحح الألباني اثر ابن عباس**

فهل حكام " السعودية " و " قطر " و " الكويت " و " الإمارات " و " تركيا " منافقون ومفتونون لما رفضوا التحاكم إلي الشرع ووالو الكفار أجيبي يا " رابطة " ونحن في انتظار الإجابة

وقد اشتملت النقطة الرابعة والسادسة علي شبهتين :

ــ منع قيام الدولة وبيعتها

ـ ومنع إقامة الحدود في أرض المعركة.

وسنفصل ذالك إن شاء الله

وقالت الرابطة :

**( ثامنا: توصي " الرابطة " المجاهدين بالاستمرار في الجهاد الشرعي المنضبط بالكتاب والسنة حتى إسقاط النظام النصيري وإحقاق الحق وإزهاق الباطل ) .**

**ويوصى " المجاهدون " " الرابطة " بالتثبت قبل تنزيل الأحكام ، والقول الحسن للناس ، والرزانة فى الألفاظ**

**كما يستنفرونهم للواجب العينى عليهم ويناشدونهم الإسلام والعزة والكرامة والمروءة والإباء**

**فإن أبوا فلا أقل من كف أذاهم وحفظ ألسنتهم عن المجاهدين ورميهم بالإفك المبين.**

**وقالت الرابطة :**

**( تاسعا: تدعو الرابطة جميع فصائل الجهاد إلى تقوى الله عز وجل والبعد عن مسالك أهل البغي والغلو، كما تدعو قادة الفصيل الرافض لجميع مبادرات الصلح إلى مراجعة موقفه غير الشرعي، وتحذره من مغبة استحلال دماء أهل القبلة بدعاوى مردودة، وقد قال تعالى: ﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ النور31، وتدعو أنصارهم إلى وجوب الأخذ على أيديهم أو الانصراف عنهم إلى جهاد لا بغي فيه) .**

**فما أحوج الأمة إلى هذه الدعوة من " الرابطة " في غير هذه الظروف ومع غير المجاهدين**

**فهل يجوز الانصراف عن " طواغيت العرب " للتحرر بلفظ كلمة " الجهاد " فقط .**

**وهل يجب الأخذ على أيدي هؤلاء المرتدين المعطلين المبدلين للشريعة المحاربين للمسلمين ؟**

**أم أن جور الطواغيت مقبول تبعا لفقه " الراتب " و " المصلحة " فلتعلم " الرابطة " أن للمجاهدين علماء يحرمون الخروج بمجرد الجور ما لم يجدوا كفرا بواحا عندهم من الله فيه برهان ويدَّعون لذالك أدلة من الكتاب والسنة وإجماع السلف الصالح مع دعوى المصلحة الراجحة المعتبرة.**

# الوقفة الخامسة

## شبهة في بيعة الدولة الإسلامية في العراق والشام والرد عليها :

قالت الرابطة :

**( رابعا: إن انفراد فصيلٍ من المسلمين أو المجاهدين في إعلان إقامة دولة إسلامية ليس لها وجود حقيقي أو مقومات على الأرض وعقد البيعة العامة من غير أن يتم ذلك بطريقته الشرعية وبشروطه المرعية ؛ إنما هو استبداد وجهل بالشرع والواقع، جاء في الصحيحين ، ولفظه عند البخاري أن عمر رضي الله عنه قال: ( مَنْ بَايَعَ رَجُلاً مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فلا يتابع هو ولا الذي تابعه تَغِرَّةَ أن يقتلا ).**

والرد عليها من وجوه:

* ــ أي الدول اليوم قامت بالطرق الشرعية والشروط المرعية!

* ــ أتحكمون علي الدول السالفة الذكر ( السعودية وقطر والإمارات وتركيا ) بالإستبداد والجهل بالواقع والشرع أم أنها تتوفر فيها الشروط الشرعية وكيف تقبلون بيعة الأمير المرتد العاق عميل الغرب الكافر وتنفونها عن الأمير القرشي الحسيني المسلم المجاهد

* ـ لو لم يكن من الشروط إلا الإسلام لكفي ؛ كيف وأنتم خانعون تحت حكام طواغيت كفره.

* ـ إلي من يشترطون التمكين ما رأيكم في بيعة العقبة الأولي والثانية ؛ هل هي صحيحة ، أم ينقصها بعض الشروط الشرعية ، و ليس لها وجود حقيقي أو مقومات على الأرض .
قال تعالي : ﴿ **إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُواْ السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** ﴾

* ــ والله إن هذا لنفس علمي ضعيف بعيد من التحرير والتنقيح صاحبه ما سمع عن تنقيح المناط

ويكفي في الرد عليه

* ــ ليس آية ولا حديثا بل ولا إجماعا معتبرا

*ـ أرأيت إن كان المخالف لا يري أن قول الصحابي دون مخالف حجة فما تقول فضلا عن وجود المخالف

وقد ذكرني هذا بضعف استدلالات أهل البدع من بعض علماء " التيجانية " مستدلا علي الكلام النفسي بأن عمر زور كلاما في نفسه وهنهن وقال وهذا في البخاري ، وهو خير من قول الأخطل

فالقضية ليست صحة السند لو رفع هذا إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم فما الجامع بين الخالق والمخلوق ﴿ **ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور** ﴾ .

نقول لــ " المشايخ " ما رأيكم في إمام متغلب أشهر السلاح ولم يشاور أحدا ؟

وأظن الإجابة معلومة فهبوا " الشيخ البغدادي " متغلب قد أشهر السلاح إلا أنه ليس طاغوتا وفي سبيل الله

- ـ عجبت ممن وصفوا بالبغي والعدوان والغي واستباحة الدماء وتكفير المسلمين وقتل كل من خرج عليهم واستحلال أموال الناس وأمر أتباعهم بالأخذ علي أيديهم والخروج عليهم كيف يرأف عليهم من القتل ويقال بعدم بيعتهم خوفا عليهم من القتل

ويستدل في حقهم بقول عمر:(فلا يتابع هو ولا الذي تابعه تَغِرَّةَ أن يقتلا)

وبيانا لمعني الحديث المستدل به ولن تسطيع فهم علاقته بمن يدعي للخروج عليه .

قال ابن الأثير في كتابه النهاية في غريب الحديث والأثر:

ومنه حديث عمر [ أيُّما رَجُل بايَعَ آخر فإنَّه لا يُؤمَّر واحِدٌ منهما تَغِرَّةَ أنْ يُقْتَلا ] التَّغِرَّة : مصْدر غَرَّرْتُه إذا ألْقَيْتَه في الغَرَر وهي من التَّغْرير كالتَّعِلَّة من التَّعْليل . وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : خَوْفَ تَغِرَّة أنْ يُقْتَلا : أي خَوْفَ وقُوعِهما في القتل فحذف المُضاف الذي هو الخوْف وأقام المُضاف إليه الذي هو تَغِرَّة مُقامَه وانْتَصب على أنه مفعول له . ويجوز أن يكون قوله [ أن يُقْتَلا ] بدلا من [ تغرة ] ويكون المُضاف مَحْذوفاَ كالأوّل . ومَن أضاف [ تَغِرّة ] إلى [ يُقْتَلا ] فمعناه خَوْفَ تَغِرَّته قَتْلَهما . ومعْنى الحديث : أنّ البَيْعة حقُّها أنْ تقع صادِرة عن الْمُشورة والاتِّفاق فإذا اسْتَبَدَّ رجُلان دُون الجماعة فبايع أحدهُما الآخَر فذلك تَظَاهُر منهما بِشَقّ العصَا واطِّراح الجماعة فإن عُقِد لِأحَدٍ بَيْعة فلا يكون المعقودُ لَه واحِداً منهما ولِيَكُونا مَعزولَين من الطائفة التي تَتَّفق على تَمْييز الإمام منها لأنه إن عُقِد لواحدٍ منْهما وقد ارْتَكَبَا تِلك الفَعْلة الشَّنيعة التي أحْفَظَت الجَماعة من التَّهاوُن بهم والاسْتغناء عن رأيهم لم يؤَمن أن يُقْتَلا ) .

ج 3 / 661 .

وقال في عمدة القاري :

( قوله عن غير مشورة بفتح الميم وضم الشين المعجمة وبفتح الميم وسكون الشين وفي رواية الكشميهني من غير مشورة قوله فلا يبايع جواب من على صيغة المجهول من المبايعة بالباء الموحدة ويروى بالتاء المثناة من فوق من المتابعة وهذه أولى لقوله ولا الذي تابعه بالتاء المثناة من فوق في أوله وبالياء الموحدة بعد الألف قوله تغرة أن يقتلا أي المبايع والمتابع بالموحدة وفتح الياء آخر الحروف في الأول وبالمثناة من فوق وكسر الموحدة في الثاني وتغرة بالغين المعجمة مصدر يقال غرر نفسه تغريرا وتغرة إذا عرضها

للهلاك وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تغرة أن يقتلا أي خوف وقوعهما في القتل فحذف المضاف الذي هو الخوف وأقيم المضاف إليه الذي هو تغرة مقامه وانتصب على أنه مفعول له) . ج 34 / 255 .

ونحن نسأل " الرابطة " أين الواحد والاثنين من الألوف المؤلفة من المهاجرين والأنصار

وأين هم من عشائر الشام والعراق الأبية أين هم من عشائر الأنبار والرمادي والفلوجة ونينوى وصلاح الدين

فالشيخ البغدادي ما أتعبه طلب الخلافة بل مُهد له بالزرقاوي والبغدادي:

وجَدْتُ أَبِي فِيهِمْ وجَدِّيَ قَبْلَهُ ** يُطاعُ ويُؤْتَى أَمْرُهُ وهْوَ مُحْتَبِ

فلَمْ أَتَعَمَّدْ للرِّياسَةِ فيهِمُ ** ولكنْ أَتَتْنِي طائِعاً غَيْرَ مُتْعَبِ

وليعلم المشايخ أن بعض الدول التي يطبلون لها اليوم لا تساوي نصف " الدولة الإسلامية " ولا تمثل شجاعتها

فبعض هذه الدول ما هي إلا أحياء قرب آبار نفطية

قال زياد الأعجم :

نبِّئت أشقر تهجونا، فقلت لهم: ** ما كنت أحسبهم كانوا ولا خلقوا

لا يكثرون وإن طالت حياتهم ** ولو يبول عليهم ثعلب غرقوا

قوم من الحسب الأدني بمنزلة ** كالفقع بالقاع: لا أصل ولا ورقُ

فالفرق بين هذه الدول والأخرى هو اعتراف الغرب الكافر فهل تعتبرون ذالك شرطا يا شيوخ " الرابطة "

فلتعلموا أن حكومة " الدولة الإسلامية في العراق والشام " لا تدانيها حكومة عربية ولا تكاد

لكن رماها الكفر بجميع نحله عن قوس واحدة ، حتى بعض بني جلدتها كانوا في صف الكفار للتصدي لها ولم يصدر ولا بيان واحد في تحذير الدول العربية من التعاون مع الدول الكافرة ضد " دولة الإسلام" ( الدولة الإسلامية في العراق والشام )

فهل دماء هؤلاء المجاهدين حلال بالنسبة لكم ؟

وليعلم " المشايخ " أن كل الدول اليوم لا وجود لها ولا مقومات إلا في العمالة والطاعة العمياء للغرب الكافر

ولم نسمع ولو لمرة عن إعلان حرب علي العدو الغاصب الذي استباح الدين والعرض

ولم تزل أمريكا وحتى اليوم ـ بفضل الله ـ تترنح تحت ضربات المجاهدين وتترقب الويلات منهم

لمَّا رأت خالداً بالعرض أهلكها ** قتلاً وأسلمها ما قال طاغيها

دانت وأعطت يداً للسَّلم صاغرةً ** من بعدما كاد سيف الله يفنيها

فهل تستطيع دولة عربية أن تشكل أدنى خطر علي دولة من دول الغرب الكافر فأي الفريقين له وجود ومقومات حقيقية في تحديد موازين القوة والضعف ( انظر انسحاب الأمريكان بعد جر ذيل الهزيمة من العراق من هو سببه ومل هو سببه ) إن شباب ورجال " الدولة الإسلامية في العراق والشام " قد عركتهم وأرهبوا العدو ولم يتعلموا فقه الاستهانة والاستكانة ويصدق فيهم قول القائل :

شبابٌ ذَلَّلوا سُبلَ المعالي ** وما عرفوا سوى الإسلامِ دينا
إذا شهدوا الوغي كانوا كماةً ** يدكون المعاقلَ والحصونا
وإن جن المساءُ فلا تراهم ** من الإشفاقِ إلا ساجدينا
شباب لم تُحطمه الليالي ** ولم يُسلم إلي الخصم العرينا
وما عرفوا الأغاني مائعاتٍ ** ولكن العلي صيغت لحونا
ولم يتشدقوا بقشورِ علمٍ ** ولم يتقلبوا في الملحدينا
ولم يتبجحوا في كل أمرٍ ** خطيرٍ كي يُقال مثقفونا
كذلك أخرج الإسلام قومي ** شباباً مخلصاً حُراً أمينا
وعلمه الكرامةَ كيف تُبْنَى ** فيأبى أن يذل وأن يهونا

# الوقفة السادسة :

في الرد علي شبهة منع إقامة الحدود في أرض المعركة

( سادسا: لايشرع إقامة الحدود في الجهاد – على فرض وجود الدولة الإسلامية التي يناط بها إقامة الحدود - ،لحديث بسر ابن أبي أرطأة : أن النبي صلي الله عليه وسلم نهى أن تقطع الأيدي في الغزو . ( أخرجه أبو دواد والترمذي وأحمد وصححه الألباني ) .

كما أن الحدود –أيضا- تدرأ بالشبهات ففي فتح القدير : "أجمع فقهاء الأمصار على أن الحدود تدرأ بالشبهات ، والحديث المروي في ذلك متفق عليه ، وتلقته الأمة بالقبول".

فإذا كانت الحدود تُدرأ بالشبهات في السلم فدروؤها في الحرب أولى، وإذا كان ذلك في حق عامة الناس ففي حق المجاهدين أولى وأحرى، وأما ما يفعله البعض من أسر إخوانهم المجاهدين وتعذيبهم وقتلهم فهذا منكر عظيم، ووباله كبير على فاعله في الدنيا والآخرة، وهذا الفعل له دلالات ظاهرة على خبث فاعله وتستدعي الشك في ديانته ومقاصده ) .

## والرد عليها من وجوه :

الوجه الأول : هذا الكلام غاية في المصادرة

فـ " الرابطة " حكمت بمنع إقامة الحدود في الجهاد مع أن هذا الاصطلاح ليس علميا ( منع الحدود في الجهاد ) والصواب في أرض المعركة أو وقت الغزو

ولكن هل تعلم " الرابطة " أن هذا القول خلاف الحق عندنا

وأن جماهير أهل العلم من السلف قالوا بتنفيذ الحدود في أرض الغزو ؛ وأن ما استدلوا به كان ضعيفا ولم يبينوا ذالك واكتفوا بتصحيح الألباني وكم صحح الألباني ـ رحمه الله ـــ من ضعيف ، ومن شروط الاستدلال صحة الدليل .

وقديما كنا نسمع أن من شروط إنكار المنكر إثبات أنه منكر أصلا

وأن أهل السنة يذكرون مالهم وما عليهم

وإليك بينات ما قلنا ( إقامة الحدود في أرض الغزو ) :

- ـــ الحديث الذي استدلوا به ضعيف :

قال الحافظ بن حجر في تهذيب التهذيب :

( (من اسمه بسر) 801 - د ت س (أبي داود والترمذي والنسائي) بسر (1) بن أرطاة ويقال ابن أبي أرطاة واسمه عمير بن عويمر بن عمران ابن الحليس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤى القرشي العامري الشامي
أبو عبد الرحمن.
مختلف في صحبته.
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين أحدهما لا تقطع الايدي في السفر.
والآخر اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها الحديث.
وعنه جنادة بن أبي أمية وأيوب ابن ميسرة بن حلبس وغيرهما.

قال ابن عساكر سكن دمشق وشهد صفين مع معاوية وكان على الرجالة ولاه معاوية اليمن وكانت له بها آثار غير محمودة وقيل انه خرف قبل موته وقال ابن سعد عن الواقدي قبض النبي صلى الله عليه وسلم وبسر صغير ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا وقال ابن يونس بسر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر واختط بها وكان من شيعة معاوية وكان معاوية وجهه إلى اليمن والحجاز في أول سنة (40) وأمره أن يتقرا من كان في طاعة علي فيوقع بهم ففعل بمكة والمدينة واليمن أفعالا قبيحة وقد ولى البحر لمعاوية وكان قد وسوس في آخر أيامه.

وقال ابن عدي مشكوك في صحبته ولا أعرف له إلا هذين الحديثين وقال الدارقطني له صحبة ولم يكن له استقامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقال البخاري في التاريخ الصغير حدثنا سعيد ابن يحيى بن سعيد عن زياد عن ابن إسحاق قال بعث معاوية بسر بن أرطأة سنة (39) فقدم المدينة فبايع ثم انطلق إلى مكة واليمن فقتل عبد الرحمن وقثم ابني عبيد الله ابن عباس وقال الدوري عن ابن معين أهل المدينة ينكرون أن يكون بسر سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وأهل الشام يروون عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال وسمعت يحيى يقول كان بسر بن أرطأة رجل سوء وقال خليفة مات في ولاية عبد الملك بن مروان وقد خرف.

قلت: حكي المسعودي في مروج الذهب أن عليا دعا على بسر أن يذهب عقله لما بلغه قتله ابني عبيد الله بن العباس وانه خرف ومات في أيام الوليد بن عبد الملك سنة (86) وله في مسند الشاميين للطبراني حديث ثالث وقال ابن حبان في الصحابة من قال ابن ارطأة فقد وهم ) ج 1 / 380 – 381 .

فانظر بالله عليك أتقتضي الأمانة العلمية عدم ذكر كلام يحيي بن معين في هذا الرجل والتعلق بتصحيح الألباني .

# أقوال العلماء :

قال الإمام القرطبي في تفسيره :

(الثامنة عشرة- واختلفوا في قطع اليد في السفر، وإقامة الحدود في أرض الحرب، فقال مالك والليث بن سعد: تقام الحدود في أرض الحرب ولا فرق بين دار الحرب والإسلام. وقال الأوزاعي: يقيم من غزا على جيش- وإن لم يكن أمير مصر من الأمصار- الحدود في عسكره غير القطع. وقال أبو حنيفة: إذا غزا الجند أرض الحرب وعليهم أمير فإنه لا يقيم الحدود في عسكره، إلا أن يكون إمام مصر أو الشام أو العراق أو ما أشبهه فيقيم الحدود في عسكره ) . ج 6 / 171

قال البيهقي في السنن الكبري :

( باب إِقَامَةِ الْحُدُودِ فِى أَرْضِ الْحَرْبِ {ش} قَالَ الشَّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : قَدْ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- الْحَدَّ بِالْمَدِينَةِ وَالشِّرْكُ قَرِيبٌ مِنْهَا وَفِيهَا شِرْكٌ كَثِيرٌ مُوَادَعُونَ وَضَرَبَ الشَّارِبَ بِحُنَيْنٍ وَالشِّرْكُ قَرِيبٌ مِنْهُ ) . ج 9 / 103

قال الإمام المنذري :

( عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: " أَصَابَ أَمِيرُ الْجَيْشِ، وَهُوَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ شَرَابًا فَسَكِرَ، فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَوِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَقِيمَا عَلَيْهِ الْحَدَّ، فَقَالَا: لَا نَفْعَلُ، نَحْنُ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ، وَنَكْرَهُ أَنْ يَعْلَمُوا بِذَلِكَ، فَتَكُونَ جُرْأَةٌ مِنْهُمْ عَلَيْنَا وَضَعْفٌ بِنَا وَسُئِلَ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ إِقَامَةِ الْحُدُودِ بِأَرْضِ الرُّومِ، قَالَ: تُؤَخَّرُ إِقَامَتُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْ دَارِ الْحَرْبِ، وَقَالَ فِي الْأَسِيرِ يُصِيبُ حَدًّا، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِسْلَامِ: يُقَامُ عَلَيْهِ إِنْ قَامَتْ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ عَدْلٍ . وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ فِيمَنْ غَزَا عَلَى جَيْشٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَمِيرَ مِصْرَ، وَلَا شَامٍ، وَلَا عِرَاقَ، وَأَقَامَ الْحُدُودَ فِي الْقَذْفِ، وَالْخَمْرِ، وَيَكُفُّ عَنِ

الْقَطْعِ مَخَافَةَ أَنْ يَلْحَقَ بِالْعَدُوِّ، فَإِذَا فَصَلَ مِنَ الْحَرْبِ قَافِلًا قُطِعَ، [ص:279] وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي الْمُسْلِمَ يَسْبِيهِ الْعَدُوُّ، فَيَقْتُلُ هُنَاكَ مُسْلِمًا، أَوْ يَزْنِي، قَالَ: مَا أَعْلَمُ إِلَّا يُقَامُ عَلَيْهِ إِذَا خَرَجَ، وَكَذَلِكَ قَالَ إِسْحَاقُ، وَقَالَ أَحْمَدُ فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ فِي الْجَيْشِ، قَالَ: لَا، حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْ بِلَادِهِمْ . قَالَ إِسْحَاقُ: إِذَا كَانَ الْإِمَامُ يَرَى إِقَامَةَ ذَلِكَ أَحْسَنَ . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: تُقَامُ الْحُدُودُ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ كَمَا تُقَامُ فِي أَرْضِ الْإِسْلَامِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَمَرَ بِقَطْعِ السَّارِقِ، وَحَدِّ الزَّانِي، وَالْقَاذِفِ، وَأَوْجَبَ الْقِصَاصَ فِي كِتَابِهِ، فَعَلَى الْإِمَامِ أَنْ يُقِيمَ ذَلِكَ فِي دَارِ الْحَرْبِ، كَمَا يُقِيمُهُ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ سَوَاءً، وَغَيْرُ جَائِزٍ الْمَنْعُ مِنْ إِقَامَةِ الْحَدِّ الَّذِي أَمَرَ اللهُ بِإِقَامَتِهِ بِغَيْرِ حُجَّةٍ، وَلَا نَعْلَمُ حُجَّةً خَصَّتْ بِذَلِكَ أَرْضًا دُونَ أَرْضٍ، وَلَوْ كَانَ فِي ذَلِكَ مُرَادٌ، لَيْسَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ، أَوْ عَلَى رَسُولِهِ، هَذَا قَوْلُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ . قَالَ مَالِكٌ فِي الْجَيْشِ إِذَا دَخَلَ دَارَ الْحَرْبِ وَسَرَقَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ، أَوْ شَرِبُوا الْخُمُورَ، أَوْ زَنَوْا: يُقِيمُ عَلَيْهِمُ الْحُدُودَ أَمِيرُ الْجَيْشِ كَمَا تُقَامُ الْحُدُودُ فِي أَرْضِ الْإِسْلَامِ، وَهُوَ أَقْوَى عَلَى الْحَقِّ . وَقَالَ مَالِكٌ: إِذَا فَرَّطَ فِيهِ الْوَالِي وَأَخَّرَهُ حَتَّى يَقْدَمُوا أَرْضَ الْإِسْلَامِ، أَرَى أَنْ يُقَامَ ذَلِكَ فِي أَرْضِ الْإِسْلَامِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: إِذَا كَانَ الْمُسْلِمُونَ مُسْتَأْمَنِينَ، أَوْ أَسْرَى فِي دَارِ الْحَرْبِ، فَقَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، أَوْ زَنَوْا بِغَيْرِ حَرْبِيَّةٍ، فَالْحُكْمُ عَلَيْهِمْ كَمَا يَكُونُ عَلَيْهِمْ فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ، وَإِنَّمَا أُسْقِطَ عَنْهُمْ لَوْ زَنَى أَحَدُهُمْ بِحَرْبِيَّةٍ إِذَا ادَّعَى الشُّبْهَةَ، وَلَا يُسْقِطُ دَارُ الْحَرْبِ عَنْهُمْ فَرْضًا، كَمَا لَا يُسْقِطُ صَوْمًا، وَلَا صَلَاةً، وَلَا زَكَاةً، وَإِذَا أَصَابَ الرَّجُلُ حَدًّا هُوَ مُحَاصِرٌ لِلْعَدُوِّ، أُقِيمَ عَلَيْهِ، وَقَدْ يُمْكِنُهُ أَنْ يَلْحَقَ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ [ص:280] بِدَارِ الْحَرْبِ، وَقَدْ أَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدَّ بِالْمَدِينَةِ وَالشِّرْكُ قَرِيبٌ مِنْهَا، وَفِيهَا شِرْكٌ كَثِيرٌ مُوَادِعُونَ، وَضَرَبَ الشَّارِبَ بِحُنَيْنٍ وَالشِّرْكُ قَرِيبٌ مِنْهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا، وَلَا سَمِعْتُ أَنَّهُ يَرُدُّ حَدًّا أَنْ يُقِيمَهُ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ قَدِيمًا وَلَا حَدِيثًا إِذَا وَجَبَ عَلَى صَاحِبِهِ . وَقَالَ فِي الْأُسَارَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ: يَجْعَلُونَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْهُمْ يُقِيمُ الْحُدُودَ فِيهِمْ إِذَا خُلِّي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ذَلِكَ . وَقَالَ أَبُو ثَوْرٍ: الدَّارُ لَا تُحِلُّ شَيْئًا وَلَا تُحَرِّمُهُ، وَالزِّنَا، وَالسَّرِقَةُ، وَالْخَمْرُ، وَجَمِيعُ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِمْ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ، وَدَارِ الْحَرْبِ، وَيُحْكَمُ

عَلَى مَنْ أَتَى شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ حُكْمَ اللهِ فِي كُلِّ دَارٍ وَمَكَانٍ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ، لَا يَبْطُلُ حُكْمُ اللهِ إِلَّا بِكِتَابٍ، أَوْ سُنَّةٍ، أَوْ إِجْمَاعٍ ) .

الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف ج 11 / 278

قال في المدونة :

( إقامة الحدود في أرض الحرب ومن أكل لحم الخنزير والشرب في رمضان والإقرار بالزنا والسرقة
قلت: أرأيت أمير الجيش إذا دخل أرض الحرب، فسرق بعضهم من بعض في دار الحرب أو شربوا الخمور أو زنوا، أيقيم عليهم أميرهم الحدود في قول مالك؟ قال: قال لي مالك: يقيم عليهم الحدود - في أرض الحرب - أمير الجيش وهو أقوى له على الحق، كما تقام الحدود في أرض الإسلام.
قلت: أرأيت لو أن تجارا من المسلمين دخلوا أرض الحرب بأمان فسرق بعضهم من بعض، ثم شهدوا على السارق بالسرقة حين خرجوا إلينا، أيقام الحد على السارق أم لا في قول مالك؟ قال: قال مالك في الجيش إذا كانوا في أرض الحرب: إنه يقام على السارق الحد، فكذلك هؤلاء الذين دخلوا بأمان، ولأن مالكا لا يلتفت إلى اختلاف الدارين، وهؤلاء مسلمون مقرون بأحكام المسلمين ليسوا بمنزلة المشركين الذين لا يقرون بأحكام المسلمين.
قلت: وكذلك إن زنى في دار الحرب بعض هؤلاء التجار، أو شرب الخمر فشهدوا عليه بعدما خرج، أيقيم الإمام عليه الحد؟ قال: نعم في رأيي ) . ج 4 / 546

قال الشيخ خليل بن إسحاق في مختصره وهو ربع عزة المالكية مبينا لما به الفتوى :

( وببلدهم إقامة الحد )

قال المواق آخر مجتهدي المالكية في التاج الإكليل :

( ( وَبِبَلَدِهِمْ إقَامَةُ الْحَدِّ ) مِنْ الْمُدَوَّنَةِ : إنْ سَرَقَ مُسْلِمٌ مِنْ حَرْبِيٍّ دَخَلَ إلَيْنَا بِأَمَانٍ قُطِعَ ، وَإِنْ سَرَقَ الْحَرْبِيُّ وَقَدْ دَخَلَ بِأَمَانٍ قُطِعَ .
وَيُقِيمُ أَمِيرُ الْجَيْشِ الْحُدُودَ بِبَلَدِ الْحَرْبِ عَلَى أَهْلِ الْجَيْشِ فِي السَّرِقَةِ وَغَيْرِهَا وَذَلِكَ أَقْوَى عَلَى الْحَقِّ . ) . ج 5 / 153

قال الخرشي :
(( ص ) وَبِبَلَدِهِمْ إقَامَةُ الْحَدِّ ( ش ) قَدَّمَ الْجَارَّ وَالْمَجْرُورَ لِلِاخْتِصَاصِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُؤْذَنُ لِلْإِمَامِ أَنْ يُقِيمَ الْحُدُودَ فِي بِلَادِ الْعَدُوِّ وَسَوَاءٌ كَانَ الْحَدُّ لِلَّهِ أَوْ لِآدَمِيٍّ ؛ لِأَنَّ إقَامَتَهُ طَاعَةٌ فَإِذَا وَجَبَ أَقَامَهُ وَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُؤَخِّرَهُ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ خَوْفِ الْفَوَاتِ فَالْمُرَادُ بِالْجَوَازِ هُنَا الْإِذْنُ فَإِنَّ إقَامَةَ الْحَدِّ بِبَلَدِهِمْ وَاجِبَةٌ .
( قَوْلُهُ لِلِاخْتِصَاصِ ) أَيْ لَا يَجُوزُ إلَّا فِي بَلَدِهِمْ فَلَا يَجُوزُ تَأْخِيرُهَا عَنْ بَلَدِهِمْ ) . ج 9 / 479 .
قال محمد عليش في منح الجليل شرح مختصر خليل :

(( وَ ) جَازَ أَيْ أُذِنَ لِلْإِمَامِ ( بِبَلَدِهِمْ ) أَيْ الْكُفَّارِ ( إقَامَةُ الْحَدِّ ) الشَّرْعِيِّ لِزِنًا أَوْ سَرِقَةٍ أَوْ قَتْلٍ أَوْ حِرَابَةٍ عَلَى مَنْ فَعَلَ مُوجِبَهُ بِهَا ؛ لِأَنَّهُ وَاجِبٌ عَلَيْهِ وَيُشْعِرُ بِهِ تَقْدِيمُ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ الْمُفِيدِ لِلِاخْتِصَاصِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ لَا يُقِيمُهُ إلَّا بِبَلَدِهِمْ فَلَا يُؤَخِّرُهُ حَتَّى يَرْجِعَ لِبَلَدِهِ ) .

ج 6 / 25

فهل من تمسك بأقوال هؤلاء الأئمة الأعلام ينكر عليه بهذا الأسلوب فسبحان الله ما أعظم العدل والإنصاف وما أقلهم في هذا الزمان

ونحن نسأل " الرابطة " متى تجب إقامة الحدود ؟

فما رأينا من ليس في أرض الغزو يقيمها إلا أن يكون الأمير القطري العاق المرتد وقرينه الكويتي والإماراتي والتركي أقاموها ومنعوا وسائل الإعلام من نشرها حفاظا علي سماحة الإسلام وحذرا علي المسلمين من الفرار أو الرجوع إلي المشركين

فالمشكلة المطروحة علي أهل الرابطة هي مسألة إقامة الحدود في الدول التي  لها وجود حقيقي ومقومات على الأرض

متى تقام وما حكم تعطيلها ؟

ونحيط " الرابطة " علما بأن درأ الحدود بالشبهات لا علاقة له بإقامتها في أرض الغزو ولا غيرها فلا حاجة إلي نقل الإجماع فيه ، فنحن نتفق معهم عليه

لكن التلبيس والتدليس والإيهام ليس من ميثاق البيان والتبيين الذي أخذ الله علي العلماء

فنقول للمجاهدين في " الدولة الإسلامية في العراق والشام " واصلوا دربكم وإقامة الحدود فإن معكم علي ذالك من الأئمة الأعلام " الليث بن سعد " و " مالك بن أنس " إمام الأئمة وعالم المدينة والإمام القرشي " محمد بن إدريس الشافعي " و غير هم كثير

ولا أظنكم تعدلون هؤلاء بعلماء أي " رابطة " أو " جمعية " .

# الخاتمة

رحم الله من أهدي إلينا عيوبنا ، ورحم الله من اعتبر المناسبة وقدر المصلحة والمفسدة في نصيحته ، وبنى كلامه علي الحق والعدل وتكلم بعلم وحلم

وإنا لنقبل النصح ولا نرفضه من أي ناصح

ولكننا نميز بين الناصح والفاضح ، والمتهم والمخذل والمثبط

إن هذا البيان الذي أصدرته الرابطة يحمل في مضمونه من المفاسد ما لا يحمل من المصالح

فمجمله التحامل علي من سموهم بأهل البغي والعدوان وسفكة الدماء المحرمة المعصومة ، ومستحل الأموال المحرمة ، ومكفري المسلمين

فماذا يريدون ممن سمع هذه العبارات وهذه الأوصاف والتهم كيف يستجيب

قال تعالي : ﴿ **اذهبا إلي فرعون إنه طغي <u>فقولا له قولا لينا</u> لعله يتذكر أو يخشي** ﴾

وإن " الدولة الإسلامية في العراق والشام " لتؤخر كثيرا من المظالم والإفك والخصومات والتهم ( من كثير من الدعاة والمشايخ ) لمحكمة عادلة لا يظلم فيها أحد

قال تعالي : ﴿ **ولا يظلم ربك أحدا** ﴾

قال تعالي : ﴿ **ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون** ﴾

وقال تعالي : ﴿ **ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفي بنا حاسبين** ﴾

وقال تعالي : ﴿ **وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا** ﴾

وبعد هذا كله فنحن وإن فهمنا خطأ " الدولة الإسلامية في العراق والشام " فكيف نستسيغ أو نفهم تخلف المنظرين والمفتين والعلماء والدعاة عن الجهاد العيني

كما أننا نرجوا من " الرابطة " رسم منهج شرعي مرضي عندها للدفاع عن دين و حرمات المسلمين المستضعفين ونود أن يكون هذا المنهج عمليا وعلميا

وليبينوا لنا حكم طواغيت العرب المبدلين للشريعة الموالين للكفار فنحن إلي هذا أحوج من نقد المجاهدين ونعدهم بالائتمام بهم إن فعلوا ذالك.

# كلمة تأييد للدولة الإسلامية في العراق والشام :

وإلي " الدولة الإسلامية في العراق والشام " نقول :

والله لن يضركم كيد من خذلكم أو خالفكم ما دمتم صابرين علي الحق

فما أشرفكم في الخصومة تقاتلون في سبيل الله فتقتلون وتقتلون وخصومكم رضوا أن يكونوا مع الخوالف فهم لا يفقهون ، أو مع الطواغيت والمنافقين نسأل الله العافية

فكأني بالشيخ المجاهد أمير المؤمنين أبي بكر الحسيني القرشي البغدادي والمتحدث الرسمي له الشيخ المجاهد والخطيب المفوه أبي محمد العناني حفظهما الله ونصرهما وثبتهما علي الحق يتمثلان :

سَأغْسِلُ عَنِّي الْعارَ بِالسَّيْفِ جالِباً ** عَليَّ قَضاءُ اللهِ مَا كانَ جالِباً
وَأذْهَلُ عَنْ دَارِي وأجْعَلُ هَدْمَها ** لِعِرْضِيَ منْ باقِي الْمَذَمَّةِ حاجِبَا
ويَصْغُرُ فِي عَيْنِي تِلاَدِي إذَا انْثَنَتْ ** يَمينِي بإدْراكِ الَّذِي كُنْتُ طالِبَا
فإنْ تَهْدِمُوا بِالْغَدْرِ دَارِي فإنَّهَا ** تُرَاثُ كَرِيمٍ لاَ يُبالِي الْعَواقِبَا
أخِي غَمَراتٍ لاَ يُرِيدُ عَلى الَّذِي ** يَهُمُّ بهِ منْ مُفْظِعِ الأمْرِ صاحِبَا
إذَا هَمَّ لَمْ تُرْدَعْ عَزِيمَةُ هَمِّهِ ** وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتي منَ الأمْرِ هَائِبَا
فَيَا لَرِزَامٍ رَشِّحُوا بِي مُقَدِّماً ** إلَي الْمَوْتِ خَوَّضاً إلَيْهِ الْكَتائِبَا
إذَا هَمَّ أَلْقَ بَينَ عيْنَيْهِ عَزْمَهُ ** وَنَكَّبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَواقِب جانِبَا
ولَمْ يَسْتَشِرْ رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ ** ولَمْ يرْضَ إلاَّ قائِمَ السَّيْفِ صاحِبَا

فو الله لقد شفيتم صدور المؤمنين بقتالكم للنصيرية وأذنابهم من الصحوات وما زال وحتى الآن تتبين آثار هداية الله لكم علي الفرقان الذي رزقكم ، و علي فراستكم الصائبة

والأيام خير شاهد فيوما بعد يوم يظهر الصادق من الكاذب ﴿ **فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض** ﴾

اللهم ثبت أقدامهم وسدد سهامهم ووحد صفوفهم واربط علي قلوبهم وانصرهم علي عدوك وعدوهم

اللهم انصر دولتهم رغم أنوف الظالمين والمستهزئين

اللهم أثلج صدور المؤمنين بذالك وأغظ قلوب المنافقين يا قوي يا متين

اللهم أبق " دولة الإسلام في العراق والشام " واجعلها باقية باقية باقية

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كتبه إيمانا واحتسابا

محب الدولة الإسلامية في العراق والشام

**أبو عبيدة الشنقيطي**

11 / 2 / 2014 م

لفضيلة الشيخ

أبي عبيدة الشنقيطي

محب الدولة الإسلامية في العراق والشام

لاإله إلا الله

الله
رسول
محمد

# الغرباء

للإعلام

صدى الحق

•AR•